والالما صح أن يحكم بردة مرتد والله اعلم وخرج من المكفرات ما يكفر بقوله
او فعله او قصده او اعتقاده وذكر المصنف من ذلك اشيا صرح بانها
مكفرات مستثنيها من الكلية المتقدمه بقوله **سوى من بتأثير**
الطبائع قائل اي من اهل قبلتنا لا يكفر سوى من يقول اي يعتقد ان شيئا
من الكائنات تؤثر في شي منها بطبعه ككون الطعام يشبع والماء يروي
والسكين تقطع والثوب يستر وينفي الحر والبرد وامثال ذلك فانه يكفر
كذلك اي القائل بتاثير الطبائع في الحكم بكفره **من قال النجوم**
اي يحكم بكفره
اي الكواكب وهي الانوا كالثريا وغيرها **تؤثر** في ايجاد المطر فانه يحكم بكفره
بذاتهما اي بطبعهما استقلالا او شركا
هذا ان اعتقد انهما يؤثران
لا بقوة اودعها الله فيهما ولو شا لنزعها منهما فلم تؤثر فهذا هو الذي يحكم
بكفره باجماع العلما لا ثبات اله مع الله غيره تعالى ان يكون معه شريك تعالى
الله تعالى خالق كل شي وفي خبر الصحيحين من قال مطرنا بفضل الله ورحمته
فذلك مومن بي كافر بالكواكب ومن قال مطرنا بنو كذا وكذا فذلك كافر بي
مومن بالكواكب متفق عليه وهذا مذهب الفلاسفة فانهم يقولون مثلا
ان النار تؤثر بطبعها الاحراق في الشي بشرط هو ملامستها اياه وانتفا
المانع وهو [illegible] مثلا ويلزم على مذهبهم قدم العالم واما ان اعتقد ان
الممكنات تؤثر بقدرة اودعها الله فيها ولو شا لنزعها منها فلم تؤثر
كما يقول المعتزلة وهم القدرية ان القدرة الحادثة هي التي تؤثر فيما باشرها
العبد باختياره فهذه المعتقد لا خلاف في بدعته وفسقه وفي كفره قولان
احدهما التكفير واختاره الشيخ ابو حامد ويقويه حديث القدرية مجوس
هذه الامة وغيره من الاحاديث المصرحة بالتكفير والتهم [illegible] ابعد عنهم
الكتاب والسنة والاجماع والثاني عدم التكفير وهو المختار لان لهم في ذلك
شبها ففيها نوع عذر قال ابن حجر في شرح الاربعين والحاصل ان اهل السنة
اختلفوا في تكفير المخالف في العقائد بعد الاتفاق على ان ما كان من ضروريات
الدين يكفر مخالفه كان يقول بقدم العالم وينفي حشر الاجساد وينفي العلم بالجزئيات
واثبات انه موجب بالذات لا بالاختيار والمختار الذي عليه جمهور المتكلمين
والفقها

والفقها انه لا يكفر احد من المخالفين في غير الضروريات كنفي المعتزلة مبادي
الصفات من العلم والقدرة ونحوهما والجهل به تعالى من بعض الوجوه غير كفر ولبس
احد من اهل القبلة يجهله الا كذلك فانهم على اختلاف مذاهبهم اعترفوا بانه تعالى
قديم ازلي عالم قادر موجد لهذا العالم وهذا القسم الذي اعتقاد التاثير بقوة الخ
اعتقاد اكثر العامة المتفقهه في زماننا وفي معناهم من اعتقد ان المطر توجد
بنجم كذا وان الموجد لها هو الله تعالى فلا خلاف في ايمانه لكن يكره له ذلك للايهام
ويحتمل ان المصنف اراد بالنجوم الكواكب السبعة المشهورة فان فرقة من الصابئين
تعبدها وتضيف الاثار اليها وتنفي الصانع القديم وهم الذين افتى الاصطخري
بقتلهم في زمن القاهر حتى استفتى الفقها فيهم والاول اقرب واما حكم المسئلة
عند اهل الحق فهو ان المؤثر لكل شي هو الله وان هذه الاثار يفعلها الله توجد
عند ملابسة هذه الاشيا لا بها والله اعلم **او قال ربنا** تعالى القادر المختار
غير قادر فانه يكفر **كذا** يكفر اذا قال ربنا **غير مختار** في ايجاد العالم **اذا** قيل
انه غير مختار **فليس بقادر** اي فيلزم من نفي الاختيار نفي كونه قادرا اذ حقيقة
الموجد بالاختيار هو الذي يصح منه الفعل بدلا عن الترك والترك بدلا عن الفعل
وهذا بعينه معنى القادر فمن نفي كونه قادرا مختارا [illegible] وهم الفلاسفة
ويزعمون ان ايجاد العالم واجب بالذات اما بالطبيعة كاحراق النار ملامسته
عند عدم البلل واما بالعلة كتحرك الخاتم عند تحريك الاصبع وليس لله اختيار
في ذلك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ويلزم على مذهبهم قدم العالم ولا قديم
الا الله يفعل ما يشا ويختار ما شا الله كان وما لم يشا لم يكن ويندرج في ذلك
نفي الغرض له في فعل من الافعال او في حكم من الاحكام لان الغرض علة وقد انتفت
العلة في حقه اذ هو الغني المطلق **وغير قديم قال** اي وكذا يكفر من قال ربنا
القديم تعالى غير قديم لانه لو لم يكن قديما لكان حادثا كيف وقد قام الاجماع
على قدمه تعالى **او قال** ربنا تعالى **غير عالم** بالكلية وهم السوفسطائية الذين
النافون العلم وحقائق الاشيا والفلاسفة النافون لكل صفة الباري وجعلوا
نشاة العالم باللزوم والايجاب اي التعليل لذاته **او قال** يختص علمه تعالى **بالعلم**
بالموجود فقط **لا الغير** اي غير الموجود وهو المعدوم **المخبر** اي يعلم من قال ايس

Copyright [illegible] University